

شرح كتاب الحج من البخاري للشيخ ابن عثيمين 91

محمد بن صالح العثيمين

باب التمتع والقران والأفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا انه الحج - [00:00:16](#)
فلما قدمنا تطوفنا بالبيت فامر النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدي ان يحل فحل من لم يكن ساق الهدي ونساؤه لم يسكن فالحلن. قالت عائشة رضي الله عنها فحضرت - [00:00:38](#)

فلم اطف بالبيت فلما كانت ليلة الحصبة قالت يا رسول الله يرجع الناس حسبه هي ليلة الرابع عشر من شهر ذي الحجة وسميت بذلك
لان النبي صلى الله عليه وسلم نزل فيها للمحصر - [00:00:56](#)

وهو مكان معروف فسميت ليلة الحصر فلما كانت ليلة الحصبة قالت يا رسول الله يرجع الناس بعمره وحجارة وارجع انا بحجارة قال
وما طب وقال وما طفتني ؟ ليالي قدمنا مكة ؟ قلت لا. قال فاذهبي مع اخيك الى التنعيم - [00:01:16](#)
بعمره ثم موعدك كذا وكذا قالت صفية ما اراني الا حابستهم. قال عقر حلقا او ما طفت يوم النحر ؟ قالت قلت بلـى. قال لا
بأس يمكن قالت عائشة رضي الله عنها فلما قدمتني النبي صلى الله عليه وسلم وهو مصعد من مكة وانا منهبطة - [00:01:42](#)
او انا مساعدة وهو منهبط منها هذا شک حديث يعارض المعروف لان عائشة رضي الله عنها حاضرت بسلف وعن النبي صلى الله عليه
وعلى الله وسلم دخل عليها وهي تبكي - [00:02:08](#)

وامرها ان تدخل الحج على العمارة وتكون قارنة ثم انها فيها ايضا من الشيء غادي ان النبي صلى الله عليه وسلم تأله عن حالها بعد
قدومها مكة هل طافت او لا ؟ ومثل هذا لا يخفى عليه - [00:02:26](#)

غالبا ففي اشكال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن ابي الاسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن
عائشة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت - [00:02:48](#)

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بحجارة وعمره ومنا من اهل بالحج وهـل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج - [00:03:06](#)

فاما من اهل بالحج او جمع الحج والعمارة لم يحلوا حتى كان يوم النحر هذا واضح هذه اقسام النسك ثلاثة احرام بالعمارة قام بالحج
اكرام بهما جميـعا ولكن قولهما رضي الله عنها اهل رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم بالحج - [00:03:24](#)

يحمل على انه ابتدأ الاحرام بالحج ثم قيل له قل حجة وعمره فقررنا بعد ان احضر بالحج وهذا جائز على مذهب بعض اهل العلم ان
يدخل العمارة على الحج كما انه يجوز بالاتفاق - [00:03:49](#)

ان يدخل الحج على العمارة وعلى هذا فيكون صفة قران على هذا القول الذي هو ظاهر حديث عائشة يكون القرآن كـم صفاتان الصفة
الاولى بل ثلاث صفات الصفة الاولى ان يحرم بهما جميـعا - [00:04:14](#)

يقول ليـبك عمـرة وحج والثانية ان يـحرم اولا للـحجـ ثم يـدخل العمـرةـ عـلـيـهـ ليـصـيرـ مـتـمـتـعاـ وهذاـ انـ فـسـخـ الحـدـيـثـ والـثـالـثـةـ انـ يـحرـمـ اـولـاـ
بالـعمـرةـ ثمـ يـدخـلـ الحـجـ عـلـيـهـ وهذاـ ماـ فعلـتـهـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - [00:04:35](#)

الرابع ان يـحرـمـ اـولـاـ بـالـحجـ ثـمـ يـدخـلـ العمـرةـ عـلـيـهـ ويـبـقـىـ فـيـ اـحرـامـهـ يـعـنيـ لـاـ تـحلـ وـالـىـ هـذـاـ ذـهـبـ الشـافـعـيـ رـحـمـهـ اللـهـ وـجـمـاعـةـ منـ
الـعـلـمـاءـ حدـثـناـ مـحـمـدـ بـنـ بـشـارـ قـالـ حدـثـناـ غـنـدرـ - [00:04:59](#)

قال حدثنا شعبة عن الحكم عن علي بن حسين عن مروان بن الحكم قال شهدت عثمان وعليها رضي الله عنهما عثمان ينهى عن المتعة

وان يجمع بينهما. فلما رأى علي اهل بهما لبيك بعمره وحجـة. قال ما كـنت - 00:05:18

ابـلي اداء سـنة النـبـي صـلى الله عـلـيه وـسـلم لـقول اـحـد لـكـن قول ابن عـلـي رـضـي الله عـنـه لـيـس بـحـجـة لـان النـبـي صـلى الله عـلـيه وـسـلم اـهـل بـحـجـة وـعـمـرـة وـلـم يـتـمـتـع - 00:05:38

حيـث كان مـعـه الـهـدـي ولا شـك ان من كان مـعـه نـدـي فـالـاـفـضـل ان يـكـون قـارـنـا وـاما مـن لـيـس مـعـه هـدـي فـالـاـفـضـل ان يـكـون مـتـمـتـعـا وـاما نـهـي عـشـان رـضـي الله عـنـه - 00:05:54

المـتـعـة فـكـما اـسـلـفـت لـكـم انه رـضـي الله عـنـه وـعـمـر اـبـا بـكـر نـهـوـا عـن ذـلـك مـن اـجـل ان يـعـمـرـ الـبـيـت الـحـرـام بـالـزـائـرـيـن لـان النـاس فيـ ذـلـك الـوقـت اذا كان يـتـهـيـأ لـهـم - 00:06:11

ان يـأـتـوا بـعـمـرـة وـحـجـة لـسـفـر وـاحـد كـان سـهـلا عـلـيـه وـاـذـا اـنـشـأـوا السـفـر مـن بـلـادـ بـعـيـدة عـلـى الـاـبـلـ ما فيـه صـعـوبـة فـخـافـ هـؤـلـاءـ الخـلـفـاءـ ان يـتـهـاـونـ النـاسـ فيـ زـيـاراتـ الـبـيـت - 00:06:31

ولـكـن لا شـكـ ان ان الاـولـيـ ما دـلـتـ عـلـيـهـ السـنـةـ وـهـوـ الـاـمـرـ بـاـيـشـ لـمـتـعـةـ وـاـنـ الـاـفـضـلـ انـ يـتـمـتـعـ اـلـاـنـسـانـ عـلـىـ كـلـ حـالـ الاـذـاـ سـاقـ الـهـدـيـ ولكنـ لاـ شـكـ انـ اـنـ الـاـولـيـ ما دـلـتـ عـلـيـهـ السـنـةـ وـهـوـ الـاـمـرـ بـاـيـشـ لـمـتـعـةـ وـاـنـ الـاـفـضـلـ انـ يـتـمـتـعـ اـلـاـنـسـانـ عـلـىـ كـلـ حـالـ الاـذـاـ سـاقـ الـهـدـيـ

- 00:06:50

كانـواـ يـرـوـنـ انـ العـمـرـةـ فيـ اـشـهـرـ الـحـجـةـ مـنـ اـفـجـرـ الـفـجـورـ فيـ الـاـرـضـ وـيـجـعـلـوـنـ المـحـرـمـ سـفـرـاـ وـيـقـولـوـنـ اذاـ بـرـأـ الدـبـرـ وـعـفـاـ الـاثـرـ وـاـنـسـلـخـ صـفـرـ حلـتـ العـمـرـةـ لـمـنـ اـعـتـمـرـ قـدـمـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ باـطـلـ - 00:07:15

اـذـاـ بـرـأـ الدـبـرـ يـعـنيـ دـبـرـ الـاـبـلـ الـذـيـ يـكـونـ بـسـبـبـ التـحـمـيلـ عـلـيـهـ تـكـوـنـ جـرـوحـ عـلـىـ ظـهـورـنـاـ فـيـقـولـوـنـ اذاـ بـرـأـ الدـبـرـ مـاتـ يـبـرـأـ بـعـدـ اـشـهـرـ اوـ اـشـهـرـ الـمـهـمـ اوـ شـهـرـيـنـ الثـانـيـ يـقـولـ - 00:07:36

وـنـعـمـ اذاـ بـرـأـ الدـوـاءـ وـايـشـ؟ـ عـفـاـ الـاثـرـ عـفـاـ الـاثـرـ يـعـنيـ اـمـهـاـ وـالـمـرـادـ اـثـرـ الـاـبـلـ لـاـنـ كـانـ فيـ الـاـوـلـ هـنـاكـ ماـ يـسـمـونـهـ بـالـطـرـقـ وـالـجـوـادـ منـ اـثـارـ اـهـ خـافـ الـاـبـلـ - 00:07:59

ذـوـ حـوـافـدـ الـحـمـيرـ وـالـخـيـلـ وـعـفـيـ الـاـثـرـ الـثـالـثـ وـاـنـسـلـخـ صـفـرـهـ الـمـرـادـ سـفـرـ مـحـرـمـ اـنـسـلـخـ مـحـرـمـ اـهـ حلـتـ العـمـرـةـ لـمـنـ اـعـتـمـرـ فيـقـالـ هذاـ كـلامـ باـطـلـ وـالـعـمـرـةـ تـحـلـ فيـ اـشـهـرـ الـحـجـ وـقـدـ اـمـرـ بـهاـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فيـ فـيـمـنـ لـتـمـتـعـ بـالـحـفـظـ - 00:08:29

نـعـمـ قـدـمـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاصـحـابـهـ صـبـيـحـةـ رـابـعـةـ مـهـلـيـنـ بـالـحـجـ فـاـمـرـهـ اـنـ يـجـعـلـوـهـاـ عـمـرـةـ فـتـعـاظـمـ ذـلـكـ عـنـدـهـمـ فـقـالـوـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ اـيـ الـحـلـ؟ـ قـالـ حلـ كـلـهـ يـعـنـيـ هوـ حـلـ كـلـهـ - 00:08:59

حتـىـ اـوـرـدـوـاـ عنـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـرـادـاـ وـقـالـوـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ نـخـرـجـ الـىـ مـنـيـ وـذـكـرـ اـحـدـنـاـ يـقـطـرـ مـنـيـاـ اـشـيـرـ الـىـ بـهـذـاـ الجـمـاعـ الجـمـاعـ كـيـفـ نـجـامـ بـيـنـ الـعـمـرـةـ وـالـحـجـ - 00:09:21

وـنـخـرـجـ الـىـ مـنـيـ وـذـكـرـوـاـ اـحـدـ يـقـطـرـ مـنـيـاـ قـالـ اـفـعـلـوـاـ مـاـ اـمـرـتـكـمـ بـهـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ يـحـلـ بـيـنـ الـعـمـرـةـ وـالـحـجـ فـيـ التـمـتـعـ حلـ كـامـلـ يـحلـ بـهـ النـسـاءـ وـيـحـلـ بـهـ الطـيـبـ وـالـلـبـاسـ وـكـلـ الـمـحـظـورـاتـ - 00:09:40

نـعـمـ حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ المـثـنـىـ نـعـمـ يـحـيـيـ اـمـرـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـاـيـشـ اـمـرـ الصـحـابـةـ؟ـ اـمـرـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الصـحـابـةـ.ـ نـعـمـ

فيـقـالـ اـنـ اـبـاحـةـ اوـ اـبـاحـةـ هـذـيـ اـيـشـ؟ـ اـنـ يـقـارـنـ اـمـرـ الـاـبـاحـةـ اـمـرـ الـوـجـوبـ - 00:09:59

لـذـكـ تـقـولـ هـلـ يـقـالـ اـنـ اـمـرـ سـنـةـ اوـ وـجـوبـ الصـحـيـحـ اـنـ اـمـرـ سـنـةـ وـلـكـهـ فيـ عـهـدـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـجـبـ عـلـىـ الصـحـابـةـ اـنـ يـنـفـذـوـاـ يـجـبـ اـنـ نـفـذـهـ لـانـ - 00:10:25

اـهـ مـجاـهـرـةـ الصـحـابـةـ مـنـ مـخـالـفـةـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ فـيـهـاـ فـسـادـ كـبـيرـ فـيـقـولـ مـنـ بـعـدهـ اـذـاـ كـانـ الصـحـابـةـ خـالـفـواـ الرـسـوـلـ فـكـيـفـ لـاـ نـخـالـفـ ثـمـ اـنـ اـنـ فـعـلـهـمـ لـهـذـاـ تـطـبـيقـ لـهـذـهـ سـنـةـ عـمـلـياـ - 00:10:40

وـالـتـطـبـيقـ الـعـلـمـيـ قدـ يـكـونـ اـبـلـغـ مـنـ مـنـ المـثـالـ القـويـ وـهـذـاـ الذـيـ ذـكـرـتـهـ الـاـنـ وـاـخـتـيـارـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ هـلـ فـسـقـ الـحـجـ الـىـ عـمـرـةـ لـتـمـتـعـ هـلـ هـوـ وـاجـبـ اوـ سـنـةـ اوـ فـيـ التـفـصـيلـ - 00:11:02

اـكـثـرـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ اـنـهـ سـنـةـ وـاعـنـيـ بـاـكـثـرـ الـعـلـمـاءـ الـذـيـنـ يـجـوزـونـ الـفـصـلـ لـانـ مـاـنـعـ الـفـصـلـ وـقـالـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ اـنـ

يفسخ الانسان حجه الى عمرة ابدا - 00:11:22

لكن هذا قول ضعيف جدا ولا معول عليه ومنهم من قال وسنة مطلقة ومنهم من قال هو واجب مطلقاً ومنهم من فصل من هو واجب حق الصحابة رضي الله عنهم من اجل تثبيت السنة وتطويعها - 00:11:36

ولا يخفى علينا جميعاً ان هناك فرقاً بين ان يعصي الانسان آلا اوامر ابيه مشافهة مجابهه وبين ان يعصي ذلك في وقت اخر بينهما فرق عظيم والصواب ان ما ذهب اليه الشيخ رحمة الله ان ذلك واجب - 00:11:55

في حق الصحابة رضي الله عنهم سنة في حق غيره ولهذا قال ابو ذر رضي الله عنه قال انها ليست عامة ولكنها لنا خاصة يعني عند الصحابة ومراده بذلك الوجوب - 00:12:17

ففهمت حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فامرته بالحل - 00:12:36

حدثنا اسماعيل قال حدثني ما لك حاء وحدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن حفص رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله - 00:12:55

ما شأن الناس حل؟ ما شأن الناس حلوا بعمره؟ ولم قالوا ما شأن الناس حلوا بعمره ولم تحل انت من عمرتك قال اني لبشت رأسي وقلدت هديي فلا احل حتى انحر - 00:13:12

وهكذا من ساق الهدي لا يمكن ان يجعلها عمرة يجب ان يبقى على احرامه الى يوم الدين وقوله لبت رأسي انما لبده لطول المدة لانه لم يقصده ولن يحلقه الا يوم - 00:13:33

العيد وهو قادم في اليوم الرابع بقي الرئيسكم وهو قد خرج في اخر ذي القعدة فلبد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم رأسه لاجل ان لا يحتاج الى حلق او الى تقصير - 00:13:47

نعم حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال اخبرنا ابو جمرة نصر ابن عمران الضبعي قال تمنت فنهى ناس فسألت ابن عباس رضي الله عنهما فامرته فرأيت في المنام كأن رجل يقول لي حج مبرور - 00:14:08

متقبلة فاخبرت ابن عباس فقال سنة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي اقم عندي فاجعل لك سهما اقم عندي فاجعل لك سهما من مالي. قال شعبة فقلت له؟ فقال لي الرؤيا التي رأيت - 00:14:29

قيادة دنية على ان ما افتى به ابن عبد الله ابن عباس هو الصواب لانه رأى في المنام ان رجلا دعا له بقبولها ولو كانت غير صواب اذا كانت مردودة لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من عمل عملا - 00:14:51

ليس عليه امران فهو وفي هذا الدليل على مكافأة من بشرك بما سوء لان ابن عباس كافأه يعني يقيم عنده فيجعل له سهما من ماله وفيه دليل على ان الرؤيا - 00:15:09

قد تكون ضرب امثال وقد تكون باللازم بلازم الشيء وقد تكون بالتصريح وهذا الذي حصلت لهذا الرجل ايش بالله لا باللازم لان من لازم القبول ان يكون العمل صحيحاً نعم - 00:15:31

قول النبي عليه الصلاة والسلام نعم هل يقال للخارج انه ما يحل حتى للقادر نعم اذا ساق الهدي اي نعم نقولها لها لو طاف ما يحل اه يعني الحديث انه لا يحل - 00:15:54

فهمت؟ نعم. طيب هذا ظهر الحديث انه لا يحصل التحلل برمي كما في العقبة يوم العيد والحلق وانه لا بد من النحر اذا كان قساق الهدي وهذا القول ليس بعيد - 00:16:29

انه اذا ساق الهدي ينتظر حتى اه حتى ينحر قد يجد اهل الاية ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغوها يد محله لكن اكثر العلماء على ان الحكم واحد فيمن ساق الهدي وغيرها - 00:16:45

انه اذا رمى وحلق حل انتهى الوقت ما رأيناك يا سليم؟ ما رأيتكم اول ما حضرت انا؟ سألت عنك ولم تجيب اين انت فين؟ ايه يعني مشغول نعم وبعد الليلة عندك شغل - 00:17:03

بارك الله فيك يعني ليلة او ليلتين - 00:17:38